@ 37 @ سورة هود ^ بسم ا مجريها ومرسها ^ هود 41 كتب بسم ا فلما نزل في سورة بني إسرائيل ! 2 2 ! الإسراء 110 كتب بسم ا الرحمن فلما نزل في سورة النمل ^ إنه من سليمن وإنه بسم ا الرحمن الرحيم ^ النمل 30 كتب بسم ا الرحمن الرحيم .

ففي هذا الخبر دليل على أنه ليس من أول كل سورة ولكنه بعض آية من كتاب ا تعالى من سورة النمل .

فأما تفسير قوله ! 2 2 ! له يعني بدأت باسم ا ولكن لم يذكر بدأت لأن الحال ينبئ أنك مبتدئ فيستغنى عن ذكره وأصله باسم ا بالألف ولكن حذفت من الاسم لكثرة الاستعمال لأنها ألف وصل وليست بأصلية بدليل أنها تسقط عند التصغير فتقول سمي وقال بعضهم معنى قوله ! 2! 2 يعني بدأت بعون ا وتوفيقه وبركته وهذا تعليم من ا تعالى لعباده ليذكروا اسم ا تعالى عند افتتاح القراءة وغيرها حتى يكون الافتتاح ببركة اسم ا .

وقوله ! 2 2 ! هو اسم موضوع ليس له اشتقاق وهو أجل من أن يذكر له اشتقاق وهو قول الكسائي قال أبو الليث رحمه ا هكذا سمعت أبا جعفر يقول روي عن محمد بن الحسن أنه قال هو اسم موضوع ليس له اشتقاق وروي عن الضحاك أنه قال إنما سمي ! 2 2 ! إلها لأن الخلق يألهون إليه فى قضاء حوائجهم ويتضرعون إليه عند شدائدهم وذكر عن الخليل بن أحمد البصري أنه قال لأن الخلق يألهون إليه بنصب اللام ويألهون بكسر اللام أيضا وهما لغتان وقيل أيضا إنه إنما اشتق من الارتفاع فكانت العرب تقول للشيء المرتفع لاه وكانوا يقولون إذا طلعت الشمس طلعت لاهة وغربت لاهة وقيل أيضا إنما سمي ! 2 2 ! لأنه لا تدركه الأبصار ولاه معناه احتجب كما قال القائل .

(لاه ربي عن الخلائق طرا % لا يرى خالق الخلق وهو يرى) .

وقيل إنما سمي ! 2 2 ! لأنه يوله قلوب العباد بحبه .

فأما ^ الرحمن فالعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم ولا يزيد فى رزق التقي لأجل تقواه ولا ينقص من رزق الفاجر لأجل فجوره وما كان فى لغة العرب على ميزان فعلان يراد به المبالغة في وصفه كما يقال شبعان من شبع وغضبان من غضب إذا امتلأ غضبا